

الفائق في غريب الحديث

ولا يقال لما في البطن مَجْرًا إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتِ الحامل . قال أبو زيد : ناقة مُمَجَّر إذا جازت وقتها في النتاج وحينئذ تكون مُثْقَلَةً لا محالة . ومنه قولهم للجيش الكثير : مَجْرٌ وما لفلان مَجْرٌ ; أي عَقْل رَزِين . وأما اللَّامَجَّر محرَّكاً فَدَاءٌ في الشاة . يُقَال : شاة مِمَجَّار ومُمَجَّر وعَنَم مَمَجَّير وهي التي إذا حملت هُزِلت وعَطُم بطنُها فلا تستطيع القيامَ به فربما رمت بولدها وقد أَمَجَّرت ومَجَّرت . وعن ابن لسان الحمَّارة : الصَّائِنُ مالٌ صِدْقٌ إذا أَفْلَحتْ من المَجَّر . شَكَتْ فاطمة إلى علي رضي الله تعالى عنها مَجَّلَ يَدَيَّهَا من الطَّحْنِ فقال لها : لو أتيت أباك فَأَتَتْهُ . هو أن تَغْلُظَ اليدَ ويخرج فيها نَبْخٌ من العمل . وقد مَجَّلَتْ مَجْلاً ومَجَّلَتْ مَجْلاً . ومنه حديثه A : إِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَقَرَ فِي رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَنَمَجَّسَ رَأْسُهُ فَيَحْجَأُ وَدَمًا . أي امتلأ كالْمَجَّلِ . ومنه قول العرب : جاءت الإبلُ كَأَنَّهَا الْمَجَّلُ أي مُمْتَلِئَةٌ كَامِتِلَاءُ الْمَجَّلِ .

مَجَّجَ كان A يَأْكُلُ الْقَثَّاءَ وَالْقَثْدَ بِالْمُجَّاجِ . أي بِالْعَسَلِ ; لِأَنَّ النحلَ تَمَجَّجَهُ وَكُلَ مَا تَحْلُبُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُجَّاجُهُ وَمُجَّاجَتُهُ . وعن أَبِي ثَرْوَانَ الْعُكْلِيِّ : أَقْوَيْتُ فَلَمْ أَطْعَمْ إِلَّا لَشَى الْإِذْخِرَ وَمُجَّاجَةَ صَمَغِ الشَّجَرِ